

المحاضرة الثانية:

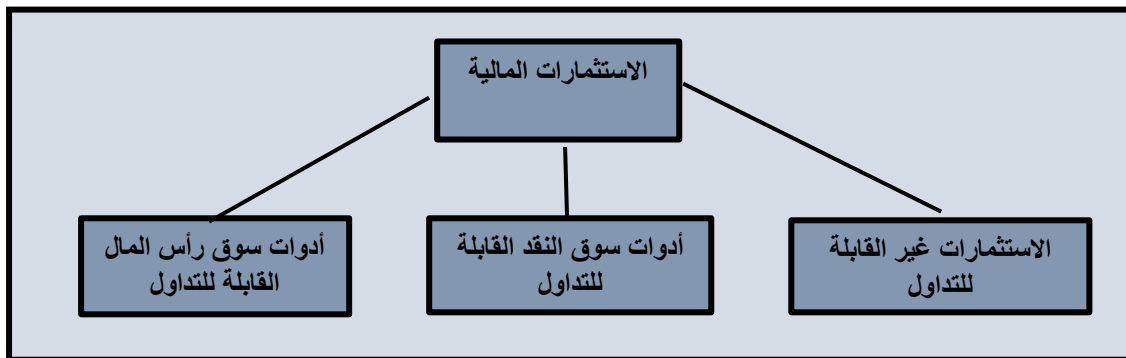
أولاً: مدخل الى الاستثمار المالي ، الاستثمار في الأسهم والسندات

تمهيد: يمكن تقسيم الاستثمار حسب النوع الى الاستثمارات الحقيقية (المادية) (real Assets) و الاستثمارات المالية (Financial Assets).

1- الاستثمارات الحقيقية (المادية) (real Investment): هي الاستثمار من خلا حيازة اصل حقيقي أي مادي كالعقار والسلع والذهب وعادة ما يكون هذا الأصل له قيمة اقتصادية مادية ملموسة ويترتب عليه منفعة اقتصادية إضافية تظهر في شكل سلع وخدمات. من خصائص هذه الاستثمارات مايلي:

- ارتفاع هامش الأمان
 - اختلاف درجة المخاطر من نوع لآخر
 - انخفاض درجة سيولتها وتحملها لنفقات وتكاليف مرتفعة
 - تتطلب خبرة كبيرة واستثمار مبالغ كبيرة مما يرفع من درجة المخاطر
- 2- الاستثمارات المالية (Financial Investment): وهي عبارة عن حيازة المستثمر لأصل مالي غير حقيقي أي الاستثمار في السوق المالي (الأسهم) (السندات) () بهدف اقتنائها لفترة معينة وبيعها عندما يرتفع سعرها في السوق المالي والحصول على أرباح إضافية.
- 3- تصنيف الاستثمارات المالية:

تقسم الاستثمارات المالية الى ثلاثة مجموعات كما يوضحه الشكل التالي:



4. الاستثمار في الأسهم والسندات

تنقسم الأوراق المالية الى نوعين منها أدوات الملكية (Equity Instrument) مثل الأسهم (Stocks) بأنواعها وأخرى تسمى أدوات الدين (Debt Instruments) مثل السندات (Bonds) بأنواعها.

أولا الاستثمار في الأسهم

على مستوى سوق رأس المال نجد كل من الأسهم الممتازة والأسهم العادية وهي أوراق ذات الدخل المتغير إضافة الى أدوات الدين ممثلة في السندات وهي الأوراق مالية ذات الدخل الثابت.

1- الأسهم الممتازة

هي أوراق مالية تصدر بقيمة إسمية وتحصل على الربح بنسبة ثابتة من القيمة الإسمية ولذلك تعد الأسهم الممتازة ذات طبيعة هجنية، فهي تملك صفات الأسهم (أدوات ملكية) والسندات (أدوات مديونية)، سميت بالممتازة لحصولها على مزايا خاصة مقارنة بحملة الأسهم العادية، فلحاملها الأولوية في الحصول على الأرباح الموزعة وفي حالة التصفية يتم تسديد قيمتها من أموال التصفية قبل الأسهم العادية، ولذلك فإن مخاطر عدم السداد أقل من مخاطر الأسهم العادية. وبما أن لها عائد ثابت فان مخاطر الاستثمار فيها أقل من الأسهم العادية، ولكن عوائد الأسهم الممتازة أقل من العوائد التي يحققها حملة الأسهم العادية. لا يتمتع حملة الأسهم الممتازة بحقوق حملة الأسهم العادية في التصويت أو المشاركة في الإدارة.

2- الأسهم العادية: مفهومها وخصائصها

هي أوراق مالية في شكل شهادة قابلة للتداول والمتاجرة تثبت حق صاحبها في ملكية جزء من رأسمال الشركة باعتباره مساهما فيها وتتميز بالخصائص التالية:

- تكون متساوية القيمة عند الإصدار؛
- تعطي الحق لصاحبها في المساهمة في إتخاذ القرارات؛
- قابلة للتداول إذا كانت مصدرة داخل السوق المالي؛
- لصاحبها الحق في الحصول على توزيعات الأرباح السنوية حسب ما تقررره الشركة في سياستها، كما يتحمل مالكيها خسائر بقيمة مساهمته

2-1 قيمة السهم العادي:

يأخذ السهم القيم التالية:

أ- قيمة إسمية: وهي قيمة ثابتة تمثل نسبة من رأس مال الشركة حيث:

$$V_N = \frac{C}{N}$$

حيث:

C: رأس المال

N : عدد الأسهم المصدرة والمتداولة.

VN : القيمة الإسمية.

ب- قيمة دفترية: وهي قيمة نظرية تمثل نسبة صافي الأصول إلى عدد الأسهم حيث:

$$V_t = \frac{(C + R + Tnd - AP)}{N}$$

حيث:

C: رأس المال.

R : احتياطات.

Tnd : أرباح غير موزعة.

AP : أسهم ممتازة إذا كانت موجودة.

ح- قيمة سوقية: تتحدد في السوق المالي حسب حجم التداول والعرض والطلب على الأسهم، فقد تعرف هذه الأخيرة زيادة في القيمة أو تدهورا، هذه القيمة السوقية للسهم تعبر عن القيمة السوقية للشركة ككل وتدعى حينها رسملة السوق المالي للشركة (CB) حيث:

$$CB = V_M \cdot N$$

$$V_M = VR (+-) \times$$

ملاحظة:

بالنسبة لسعر الإصدار (VR) نميز بين حالتين:

- إصدار أسهم مباشرة عند تأسيس الشركة يكون سعر الإصدار مساويا للقيمة الإسمية للسهم.
- إصدار أسهم أثناء النشاط، يتحدد سعر الإصدار في هذه الحالة بعد إعادة تقييم الأصول الصافية للشركة، في هذه الحالة يمثل (VR) قيمة اقتصادية حقيقية للشركة حيث:

$$VR = \frac{\text{الأصول الصافية بعد إعادة التقييم}}{\text{عدد الاسهم}}$$

ثانيا: الاستثمار في السندات

1-السندات، مفهومها وخصائصها:

السند هو ورقة مالية تصدرها شركات المساهمة أو الهيئات الحكومية، تعتبر من أدوات الدين طويلة الأجل، فهي قرض يستحق الدفع خلال مدة زمنية محددة، له سعر فائدة ثابت يعطى لحامله الحق في الحصول على القيمة الاسمية للسند عند تاريخ الاستحقاق والحصول على فوائد سنوية حسب ما يتم الاتفاق عليه. السند من أدوات الدين القابلة للمتاجرة والتفاوض في سوق السندات، حسب ما سبق لكل سند بمعدل فائدة ثابت الخصائص التالية:

- جهة اصدار محددة؛
- قيمة اسمية تحسب على أساسها الفائدة السنوية؛
- سعر إصدار عادة ما يمثل القيمة الاسمية للسند؛
- لسندات معدل كوبون coupons ثابت محدد مسبقا لا يتغير طيلة فترة الاستحقاق مهما كانت أسعار الفائدة؛
- قيمة سوقية متغيرة تتأثر عكسيا مع التغيرات الحاصلة في معدلات الفائدة.